

كلمة السيد جمال عبد الناصر

في دمياط في احتفال العمال

١٠ ابريل ١٩٥٣

إخواني :

انني أري في عزائمكم نهضة بلادنا ومستقبلنا المشرق ، واذكروا أن أقدس واجب عليكم هو التمسك بشعار حركة الجيش : الاتحاد والنظام والعمل ، فأنتم تكونون صفوفاً يجب أن تدعم بهذا الشعار ، وهذه المبادئ ، ان حركة الجيش بعد سنين طويلة ، أفرخ فيها الشقاء في ربوع الوطن .

وكذلك قامت الثورة تدافع عن حقوق الفلاح والعامل ، قامت لتوزع ثروة الأرض في مصر علي أهل مصر بالعدل ، حتي قضينا علي الإقطاع ، ولكن هل معني هذا أننا قضينا علي آثار الشقاء الذي أورثه لنا الذل الماضي القريب والبعيد ؟ لا .. ان مفاصد الماضي الطويل لا يمكن اجتثاثها في شهور معدودة .. وإن المهمة الملقة علي أكتافنا ، شاقة و تستوجب منا جميعاً أن نعمل ، وإذا كان رجال العهد الماضي قد حرموكم من جهودكم . فنحن نعمل علي تقوية صفوفكم ، ومباركة انتاجكم ، وسوف يجد كل عامل منكم حظه في العمل ، والرزق والحياة ، وعلي صورة كريمة ، لقد بدأنا في دراسة مشروع عقد للفرد لتأمين مستقبلكم ، وستبحث الحكومة في القريب العاجل أحوالكم كلها حتي ترفعها ، ونرفعكم معها الي مستوي كريم يليق بكرامة المصري .. الانسان ..

لقد كان الاستعمار يستغل الخونة من المصريين للحد من قوتنا وقوتكم ، وها نحن أولاً قد تخلصنا من الخونة ، فأصبح أحرى بالاستعمار أن ينقضي ، وأن ينتهي وأن تنتشع غمته . وهو اليوم يلفظ أنفاسه الأخيرة التي ينفقاها بغير طائل في البحث عن خائن ، وهيهات أن يجد بين المصريين خائناً لبلاده ومواطنيه .

وأما عن مدينة دمياط فنحن نعمل من جانبنا علي احياء مجدها القديم التليد وستنفذ لكم مشروعات نافعة ان شاء الله